

ممثلو هوليوود يربحون جولة في معركتهم ضد الذكاء الاصطناعي



(لوس أنجلوس - أ ف ب)

رحبت نقابة الممثلين الأمريكيين بالقيود الجديدة التي انتزعتها على استخدام الذكاء الاصطناعي إثر مفاوضات شاقة مع استوديوهات هوليوود بعد إضراب تاريخي شلّ القطاع لأشهر، معتبرة أن الاتفاق يضمن «حماية الفنانين» من دون أن يمنع هذه التكنولوجيا نهائياً.

وقد توصلت نقابة ممثلي الشاشة (ساغ-أفترا) إلى اتفاق هذا الأسبوع مع الاستوديوهات الكبرى مثل ديزني ومنتفليكس لإنهاء إضرابها الذي دام أربعة أشهر تقريباً. وصوّت مجلس إدارتها الجمعة بنسبة 86% لصالح التصديق على الاتفاقية، والتي يتعين الآن موافقة الأعضاء عليها.

وحصلت النقابة على زيادة في الحد الأدنى للأجور بنسبة 7%، وصندوق جديد بقيمة 40 مليون دولار سنوياً يهدف إلى إعادة جزء من عائدات الإنتاجات الناجحة إلى الممثلين.

لكن المخاوف بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي شكلت عنصراً رئيسياً جديداً في هذه المفاوضات

وأكد المفاوض عن نقابة «ساع-أفترا» دنكان كرابتري-أيرلند خلال مؤتمر صحفي الجمعة، أن الاتفاق «يسمح بإعادة «تحريك عجلة القطاع»، من دون أن «يمنع الذكاء الاصطناعي»، «لكنه يضمن حماية الفنانين

». وأضاف «حقهم في الموافقة محمي، وكذلك حقهم في العمل والحصول على أجر عادل

في السنوات الأخيرة، سمح الذكاء الاصطناعي للاستوديوهات بإعادة نجوم متوفين إلى الشاشة باستخدام نسخ رقمية واقعية، أو استخدام صور ظلوية خلفية تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر لتقليل عدد الإضافات في مشاهد الفيلم

وحرصاً على خفض التكاليف، يرغب منتجون كثرون في التركيز على الذكاء الاصطناعي. وقد بدأ البعض في مطالبة الممثلين بالخضوع لـ«عمليات مسح جسدي» لنسخ حركاتهم وتعابيرهم، غالباً من دون توضيح كيف ومتى سيتم استخدام الصور

الحصول على ضمانات

بموجب الاتفاق، بات يجب أن يحصل الممثل عند استخدام نسخته الرقمية المتماثلة على الدخل نفسه الذي كان سيحصل عليه فيما لو قام بـ«قدر العمل» عينه بنفسه، وفق ما أوضح دنكان كرابتري-أيرلند

أما بالنسبة للكومبارس في الأعمال، ف«لا يمكن استخدام أي نسخة رقمية لتجنب المشاركة والدفع لممثل من الدرجة الثانية»، بحسب كرابتري-أيرلند

كما يتعين أن تحصل الاستوديوهات على موافقة الممثل أو أصحاب الحقوق لكل استخدام لنسخته الرقمية المتماثلة. ويجب أن يقدم العقد «وصفاً دقيقاً بشكل معقول» لكيفية استخدام هذه النسخة المتماثلة

وهذه المرة الأولى التي تكون فيها تقنية الذكاء الاصطناعي جزءاً من متطلبات «ساع-أفترا»، التي تعيد التفاوض بشأن عقدها مع الاستوديوهات كل ثلاث سنوات تقريباً

وبالنسبة لرئيسة النقابة فران دريشر، كان لا بد من التطرق إلى الموضوع لأن «السنة تعادل ثلاثة أشهر في عالم الذكاء الاصطناعي».

وقالت النجمة السابقة لمسلسل «ذي ناني» خلال مؤتمر صحفي الجمعة «لو لم نحصل على هذه الضمانات، ماذا كان «سيحدث خلال ثلاث سنوات؟»

وأضافت «كان من الممكن أن يصبح الأمر بعيداً عن متناولنا لدرجة أننا كنا نسعى دائماً إلى تحقيق شيء ما، من دون «أن نحققه أبداً».